

(٤١) هل يعدّ من التوكيد اللفظي قوله تعالى :

﴿ كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ﴾ ؟

اختلف في إعراب ﴿ دَكًّا دَكًّا ﴾ من قوله تعالى : ﴿ كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ﴾^(١) ، على وجهين .

قال الشوكاني^(٢) : انتصب « دَكًّا » الأول على أنه مصدر مؤكد للفعل ، ودَكًّا الثاني تأكيد للأول . ويجوز أن يكون النصب على الحال ، أي حال كونها مدكوكة ، مرة بعد مرة .

وإلى الوجه الأول ذهب ابن النحاس فقال^(٣) : « دَكًّا » مصدر مؤكد ، وكذا الذي بعده .

واختاره ابن عقيل في شرح التسهيل قال^(٤) : التوكيد اللفظي إعادة اللفظ نحو « دَكًّا دَكًّا » .

كما ورد هذا الرأي في المسائل العشر لملك النحاة ، فذكر أن التكرير في كلام العرب يأتي لمعنى التأكيد كقوله تعالى : ﴿ إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ﴾ قال^(٥) : تكرر « دَكًّا » على وجه التأكيد بدلالة قوله تعالى : ﴿ فَدَكَّتْ دَكَّةً وَاحِدَةً ﴾^(٦) .

(١) سورة الفجر آية ٢١ .

(٢) فتح القدير ٤٣٩/٥ .

(٣) إعراب القرآن ٢٢٤/٥ .

(٤) المساعد على تسهيل الفوائد ٣٩٦/٢ .

(٥) الأشباه والنظائر ٦٩/٦ .

(٦) سورة الحاقة آية ١٤ .